

Distr.: General
18 April 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن

السنة الستون

الجمعية العامة

الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية

المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة

إن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال بتماديها في شن حملتها العسكرية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تستمر في ممارسة قتل المدنيين الفلسطينيين خارج نطاق القانون، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وخرق متعمد للهدنة التي جرى التوصل إليها في شرم الشيخ يوم ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥. ولم يزل تمادي إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في سياساتها وممارساتها غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني الواقع تحت احتلالها، بما في ذلك ممارستها غير المشروعة المتمثلة في القتل خارج نطاق القانون، يشكل تقويضاً خطيراً للتفاهم الذي توصل إليه الطرفان بهدف تهدئة الوضع في الميدان وإحياء عملية السلام من جديد.

فبالأمس، الخميس ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية النار وقتلت السيد إبراهيم حشاش السومري في مخيم بلاطة للاجئين في مدينة نابلس. فقد دخلت قوات الاحتلال الإسرائيلية، بلباس مدني، مخيم بلاطة للاجئين وأطلقت النار بشكل مباشر وعلى مسافة قريبة على السيد السومري. ولم يمت السيد السومري على الفور ونقلته السلطة القائمة بالاحتلال إلى قاعدة عسكرية إسرائيلية في الجزء الجنوبي من مدينة نابلس. وعقب ذلك بقليل أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلية أن السيد السومري قد مات. وبعد

فحص في المستشفى، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن السيد السومري قد تعرض لإطلاق نار مرات متعددة استقرت ثلاث رصاصات منها في صدره.

وقد حَمَلت القيادة الفلسطينية إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، كامل المسؤولية عن عواقب مثل هذه الأعمال غير المشروعة وغير القانونية التي ترتكب ضد المدنيين الفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها. وناشد المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات لتدارك الوضع الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة للاعتداءات المستمرة والصارخة التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، حالياً. فيجب إرغام إسرائيل على الوقف الفوري لانتهائها الصارخة للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، والتقيّد بجميع الاتفاقات التي وقعها الطرفان.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقاً برسائلنا السابقة البالغ عددها ٢١٦ رسالة والموجهة إليكم بشأن الأزمة المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة ابتداءً من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) وحتى ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ (A/ES-10/299-S/2005/237) سجلاً أساسياً للجرائم التي اقترفتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة عن جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنظمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب تقديم مقترفي هذه الأعمال للعدالة.

وبناء على ذلك، ومتابعة للرسائل المشار إليها أعلاه، أبلغكم مع الأسف بأن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل السيد إبراهيم حشاش السومري قد أدى ذلك رفع مجموع الشهداء الذين قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٦٥٣ ٣ شهيداً.

وأرجو ممتنة اتخاذ الترتيبات لتعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سمية البرغوثي
القائمة بالأعمال بالنيابة